

لسان العرب

(أرك) الأراكُ شجر معروف وهو شجر السَّواك يُستاك بفُروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استتيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَتْهُ الماشية رائحةً لَدَيْنِ قال أبو زياد منه تُتخذ هذه المَساوِيك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العُروق وهي تكون واسعة محللاً واحده أراكة وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل وعندهم الأراك قال هو شجر معروف له حَمَلٌ عناقيد العنب واسمه الكَبَاثُ بفتح الكاف وإذا نَضِجَ يسمى المَرْدُ والأراك أيضاً القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباة وقد جمعوا أراكة فقالوا أُرُكٌ قال كثيِّر عزة إلى أُرُكٍ بالجذْعِ من بطن بئرِ شةٍ عليهن صَيْفِيُّ الحَمَامِ النَّوَاحِ ابن شميل الأراكُ شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوسارة العود تنبت بالغَوْرُ تتخذ منها المَساوِيك الأراك شجر من الحَمَضِ الواحدة أراكة قال ابن بري وقد تجمع أراكة على أرائك قال كليب الكلابي ألا يا حَمَامَاتِ الأرائكِ بالضُّحَى تَجَاوَبْنَ من لَفَّاءَ دَانَ بِرَبْرِها وإبل أراكية ترعى الأراك وأراكُ أُرُكٌ ومؤُتَرُكٌ كثير ملتف وأرَكَتِ الإبل تَأُرُكُ أَرَكَاً اشتكت بطونها من أكل الأراك وهي إبل أراكي وأَرَكَتُهُ وكذلك طَلَاحَى وطَلَاحَةُ وقَتَادَى وقَتَادَةُ ورَمَاشَى ورَمِشَةُ وأَرَكَتِ تَأُرُكُ أُرُوكاً رعت الأراك وأَرَكَتِ تَأُرُكُ وتَأُرُكُ أُرُوكاً لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الأراك الحَمَضُ نفسه قال وقال بعض الرواة أَرَكَتِ الناقة أَرَكَاً فهي أَرَكَتُهُ مقصور من إبل أُرُكٍ وأَوَارِكِ أكلت الأراك وجمع فَعْلَةٌ على فُعْلٍ وفواعل شاذ وإبل الأوارك التي اعتادت أكل الأراك والفعل أَرَكَتِ تَأُرُكُ أَرَكَاً وقد أَرَكَتِ أُرُوكاً إذا لزمت مكانها فلم تبح وقيل إنما يقال أَرَكَتِ إذا أقامت في الأراك وهو الحمض فهي أَرَكَتِ قال كثيِّر وإِنَّ الذي يَنْدُوِي مِنَ المَالِ أَهْلُهَا أَوَارِكُ لِمَّا تَأُتَلَفُ وَعَوَادِي يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ هُوَ وَهِيَ وَيَكُونُ كالأوارِكِ مِنَ الإِبِلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرْكِ الاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ وَقِيلَ الْعَوَادِي المَقِيمَاتِ فِي العِضَاهِ لَا تَفَارِقُهَا يَقُولُ أَهْلُ هَذِهِ المَرَأَةُ يَطْلُبُونَ مِنْ مَهْرِهَا مَا لَا يُمْكِنُ كَمَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَأُتَلَفَ الأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي وَتَجْتَمِعَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَفِي الحَدِيثِ أُتِيَ بِلَابِنِ إِبِلِ أَوَارِكِ أَي قَدْ أَكَلَتِ الأَرَاكُ ابْنَ السَّكِيْتِ الإِبِلِ الأَوَارِكِ المَقِيمَاتِ فِي الحَمَضِ قَالَ وَإِذَا كَانَ البَعِيرُ بِأَكْلِ الأَرَاكِ قِيلَ آرَكَ وَيُقَالُ أَطِيبِ الأَلْبَانَ أَلْبَانَ الأَرَاكِ وَقَوْمٌ مُؤَرِّكُونَ رَعَتِ إِبِلُهُمُ الأَرَاكُ كَمَا يُقَالُ مُعْرَضٌ سُونٌ إِذَا رَعَتِ إِبِلُهُمُ العُضَّ قَالَ أَقُولُ وَأَهْلِي

مُؤرِّكُونَ وَأَهْلُهَا مُعَضُّونٌ إِنَّ سَارَتُ فَكَيْفَ نَسِيرُ ؟ .

(* راجع في مادة عضض هذا البيت وتفسيره وتغليط أبي حنيفة في تخريجه وجه كلام الشاعر)

قال ابن سيده وهو بيت مَعْنِيٌّ قد وَهَمَ فيه أَبو حنيفة وردَّ عليه بعض حذاق المعاني وهو مذکور في موضعه وأَرَكَ الرجل بالمكان يَأْرُكُ ويَأْرُوكًا وأَرَكَ أَرَكًا كلاهما أَقام به وأَرَكَ الرجل لَجَّ وأَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقِهِ أَلْزَمَهُ إِيسَاهُ وأَرَكَ الجُرْحُ يَأْرُكُ أُرُوكًا تَمَثَّلَ وبَرَأَ وصَلَحَ وسكَنَ ورَمَهُ وقال شمر يَأْرُكُ ويَأْرُوكًا لُغْتَانِ ويقال ظَهَرَتِ أَرِيكَةُ الجُرْحِ إِذَا ذَهَبَتْ عَثْرِيثَتُهُ وظهر لحمه صحيحاً أَحمر ولم يَعْلاهُ الجلد وليس بعد ذلك إِلاَّ علوُّ الجلد والجُفوف والأَرِيكَةُ سرير في حَجَلَةٍ والجمع أَرِيكٌ وأَرَائِكٌ وفي التنزيل على الأرائك مُتَّكِنُونَ قال المفسرون الأرائك السُّرُرُ في الحجال وقال الزجاج الأرائك الفُرُشُ في الحجال وقيل هي الأَسْرَّةُ وهي في الحقيقة الفُرُشُ كانت في الحجال أو في غير الحجال وقيل الأريكة سرير مُنْجَسِدٌ مُزَيَّنٌ في قُبَّةٍ أو بيتٍ فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلَةٌ وفي الحديث أَلا هل عسى رجل يُبَدِّلُ غِيَا الحَدِيثِ عني وهو مُتَّكِنٌ على أَرِيكَتِهِ فيقول بيننا وبينكم كتابٌ [] ؟ الأريكة السرير في الحَجَلَةِ من دونه سِتْرٌ ولا يسمَّى منفرداً أَرِيكَةً وقيل هو كُؤْلٌ ما اتَّكَيْتَ عليه من سرير أو فراش أو مِنْمَنَّةٍ وَأَرَكَ المَرَأَةَ سَتَرَهَا بالأريكة قال تَبِيَّانٌ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُؤَرِّكَ ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُوؤْمِنِينَ والأَرِيكُ اسم وادٍ أَبو تراب عن الأصمعي هو آرَضُهُمْ أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ وَآرَكُهُمْ أَن يَفْعَلَهُ أَي أَخْلَقَهُمْ قال ولم يبلغني ذلك عن غيره وَأُرُكٌ وَأَرِيكٌ موضع قال النابغة عَفَا حُسْمٌ مِن فَرْتَنَا فَالفوارعُ فَجَنَدِيَا أَرِيكٍ فَالتَّلَاعُ الدَّوْفِعُ .

(* في ديوان النابغة عفا ذو حُساَّ بدل حُسْمٌ) .

وأَرَكَ أَرْضَ قَرِيبَةٍ مِنْ تَدْمُرٍ قال القطامي وقد تَعَرَّجَتْ لَمَّاسًا وَرَّكَتْ أَرَكًا

ذات الشَّمالِ وعن أَيماننا الرِّجْلُ